



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 30-03-2026

تاريخ القبول: 08-05-2026

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

التعرض لأفلام الكرتون وترسيخ السلوكيات العدوانية لدى الطفل دراسة

تحليلية لعينة من حلقات فيلم كلارنس

Exposure to cartoons and the reinforcement of aggressive behaviour in children: An analytical study of a sample of episodes from the film Clarence

ط. د. خديجة سعيد^{1*} ، د. جاب الله حكيمة²¹ جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، said.khadidja.sana@univ-alger3.dz² جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، hchenit@yahoo.fr

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على السلوكيات العدوانية لدى الطفل الناتجة عن التعرض الدائم لأفلام الكرتون من خلال قنوات اليوتيوب، أين وقع اختبارنا على الموسم الثالث من فيلم "كلارينس" كأمثلة للدراسة والذي يحتوي على 34 حلقة جديدة، وقد تم الاعتماد على أداة تحليل المحتوى للوصول إلى النتائج المرضية، كما تمت الاستعانة بمسلمات نظرية الغرس الثقافي كإطار نظري بحث، لاستخلاص حجم السلوكيات الوليدة عن العنف من خلال هذا الفيلم، ومن أبرز النتائج المتوصل إليها أن المضامين المطروحة في فيلم كلارينس تروج للعنف غير اللفظي بطريقة فكاهية وكوميديّة وذلك من خلال لغة الجسد الواضحة على شخصيات الفيلم والقيم غير الأخلاقية كالمثالية التي تدعو لترسيخها ضمن حلقاتها.

الكلمات المفتاحية: السلوك العدواني لدى الاطفال، التعرض لأفلام الكرتون، نظرية الغرس الثقافي، تحليل المحتوى، فيلم كلارينس.

ABSTRACT

This study seeks to shed light on children's aggressive behaviors resulting from constant exposure to cartoon films through YouTube channels. We chose the third season of the movie "Clarence" as a model for the study, which contains 34 new episodes. The content analysis tool was relied upon to reach satisfactory results, and the postulates of cultural implantation theory were used as a purely theoretical framework to extract the extent of behaviors resulting from violence through this movie. Among the most prominent results reached is that the contents presented in the movie Clarins promotes non-verbal violence in a humorous and comedic way through the clear body language of the film's characters and the immoral values such as idealism that it calls for to establish within its episodes .

Keywords: Aggressive behaviour in children, exposure to cartoons, cultural conditioning theory, content analysis, the film Class.

مقدمة:

تلعب المنصات الرقمية الحديثة دورا مهما في عمليات تلقي الفرد للمعلومة بشكل متكرر ودائم خاصة قنوات اليوتيوب التي تستقطب على الآلاف من المتابعين لها، نظرا لإمكانية التعرض لها في أي وقت ومكان، كما أن المؤثرات المستخدمة في قنوات اليوتيوب لها ميزات خاصة من جماليات الصورة والصوت والألوان ومزج الحركات، هذه الميزات تعتبر بمثابة عنصر جذب للأطفال الصغار، فقد أصبح مؤخرا اليوتيوب جليس الأطفال الجديد الذي ساهم بشكل مباشر في التقليل من التفاعل الاسري مثل الأوقات التي تقضيها الأم أو الأب مع طفلها ما يؤدي بدوره إلى نقص النمو العاطفي نتيجة غياب دور العائلة والتي حلت محلها التكنولوجيا، هذه الأخيرة وبفعل الاعتماد المفرط عليها من باب ترفيه الطفل وإبقائهم مشغولين ساهمت في إحداث العديد من المشاكل المتعلقة بالسلوك كزيادة مستويات القلق والاكتئاب والشعور بالوحدة بسبب التعرض لمحتويات غير لائقة تشجع العنف بأنواعه، فالأطفال يميلون عادة إلى محاكاة ما يرونه، وقد يقلدون شخصيات كرتونية تلجأ للعنف كطريقة لحل المشكلات، سواء في حركاتها أو كلماتها، بالنظر إلى غياب الوعي لديه، وانطلاقا من هذه الفكرة فقد توجهت دراستنا نحو محاولة الكشف عن مختلف مظاهر السلوك العدواني المتضمن في فيلم كلارنس، ومنه ارتأينا إلى طرح التساؤل التالي:

كيف يساهم التعرض لفيلم الكرتون كلارنس في تشكيل السلوك العدواني لدى الطفل؟

ويتجزأ من التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل في:

- 1- ما هي أهم المضامين التي يعتمد عليها فيلم كلارنس؟
- 2- كيف تتسم صفات شخصيات فيلم كلارنس؟
- 3- ما هي أهم القيم الاجتماعية التي يبرزها فيلم كلارنس؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من فحوى الموضوع في حد ذاته لأنها تركز على الفئات العمرية الصغيرة الحساسة وغير الواعية التي تستهدفها الأفلام الكرتونية، كونها تمثل مستقبل الأمم، فإن تم افسادها ستترأخى ويتدهور المجتمع، وعليه يمكن تصور هذه الفئة عندما تكبر كيف سيكون الأمر خاصة أنها نشأت على التعرض الدائم لأفلام الكرتون التي تسعى لترسيخ قيم العنف والتي لها تأثيرات نفسية وصحية عميقة في ظل غياب رقابة الأسرة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- 1- محاولة الكشف عن أهم المضامين والأفكار التي يروج لها فيلم كلارنس.
- 2- تحليل الصفات الأخلاقية وغير الأخلاقية التي يتسم بها أبطال فيلم كلارنس.
- 3- الكشف عن مختلف القيم السلبية التي تسعى لترسيخ السلوكيات العدوانية للطفل في فيلم كلارنس.

أولاً. الإطار النظري للدراسة:

1. مدخل الدراسة (نظرية الغرس الثقافي)

تمت الاستعانة بنظرية الغرس الثقافي في هذه الدراسة لأننا نهدف إلى محاولة الكشف عن أهم المضامين التي تروج للسلوك العدواني في فيلم كلارنس والذي من شأنه غرس ثقافة العنف اللفظي وغير اللفظي وحتى الجسدي لدى الفئة العمرية الصغيرة لأنهم الأكثر تعرضاً له لذلك تندرج الدراسة ضمن مدخل نظرية الغرس الثقافي.

تستند نظرية الغرس الثقافي إلى دراسة مشروع "المؤشرات الثقافية" في الستينات، والتي قادها جورج جيرنر في جامعة بنسلفانيا، بهدف فهم التأثير طويل الأمد لوسائل الإعلام، خاصة التلفزيون، على إدراك الناس للواقع. من أصولها الرئيسية فرضيتها القائلة بأن كثرة مشاهدة التلفزيون تؤدي إلى تشكيل تصورات المشاهدين عن العالم الواقعي بما يتوافق مع ما يُقدمه التلفزيون، بالإضافة إلى فرضية استخدام الجمهور للمحتوى التلفزيوني بشكل غير انتقائي، مما يؤدي إلى تشرب المعتقدات والأفكار السائدة عبر التعرض المتكرر. (حسن عماد المكاوي وليلى حسين السيد، 1998)

2. الأصول الرئيسية لنظرية الغرس الثقافي:

✓ **المؤشرات الثقافية:** نشأت النظرية نتيجة لمشروع "المؤشرات الثقافية" الذي أطلقه جورج جيرنر وزملاؤه في جامعة بنسلفانيا، وذلك بعد موجة من العنف في المجتمع الأمريكي.

✓ **تأثير العنف التلفزيوني:** كان الهدف الأولي هو دراسة تأثير العنف في التلفزيون وكيفية انعكاسه على المجتمع، وهو ما قاد إلى تشكيل لجنة قومية لدراسة أسباب العنف.

✓ **التأثير التراكمي طويل الأمد:** تركزت النظرية على الآثار التراكمية والبعيدة المدى للتعرض لوسائل الإعلام، وليس مجرد الآثار اللحظية.

✓ **التعرض غير الانتقائي:** تفترض النظرية أن الجمهور يشاهد التلفزيون بشكل غير انتقائي، مما يجعلهم يتشربون المعاني والصور التي تقدمها الرسائل التلفزيونية بشكل واعٍ.

✓ **صناعة عالم متمائل:** ترى النظرية أن التلفزيون يقدم عالماً موحداً ومتماثلاً من الرسائل والصور، مما يجعل المشاهدين يعتقدون أن الواقع يسير على نفس النحو الذي يُصوّر به على الشاشة. (بن ميهوب عبد المجيد وعلاوة محمد، 2025)

3. مخاطر الاعتماد على اليوتيوب كجلس للأطفال:

أثبتت مختلف الدراسات أن التعرض الدائم لأفلام الكرتون على اليوتيوب لترفيه الأطفال أو إبقائهم مشغولين يمكن أن يؤدي إلى العديد من المشكلات من بينها (باسكال صوما، 2018):

- **مشاكل صحية:** اضطراب عادات النوم والأكل، إجهاد العين، وآلام الظهر والرقبة.
- **مشاكل سلوكية وعاطفية:** زيادة مستويات القلق والاكتئاب والشعور بالوحدة، وتأثر منظومة القيم والسلوك بسبب التعرض لمحتوى غير لائق أو عنيف (العربية، 2025).

- **التثقيت:** التثقيت عن أداء الواجبات المنزلية، وممارسة التمارين، والمشاركة في الأنشطة العائلية (مهمة زينب، 2017).
- وفي خضم نفس السياق، اليوتيوب أداة يمكن الاستفادة منها تعليمياً وترفيهياً تحت إشراف، لكنها لا يمكن أن تكون بديلاً للعلاقات الأسرية الحقيقية والتفاعل المباشر مع الأب. فالتعرض المستمر لأفلام الكرتون العنيفة يساهم في ترسيخ السلوكيات العدوانية لدى الطفل من خلال تقليده للشخصيات، وتطبيع العنف لديه، وتقليل حساسيته تجاهه. وهذا التأثير السلبي يظهر في سلوك الطفل مع الآخرين، وقد يؤدي أيضاً إلى الشعور بالقلق والخوف وصعوبة الفصل بين الواقع والخيال (AACAP, 2025).
- 4. **كيف يساهم التعرض لأفلام الكرتون العدوانية في تشكيل السلوك العدواني:**
 - **التقليد:** يميل الأطفال إلى محاكاة ما يرونه، وقد يقلدون شخصيات كرتونية تلجأ للعنف كطريقة لحل المشكلات، سواءً في حركاتها أو كلماتها (جدوى زهية، 2022، صفحة 585).
 - **تطبيع العنف:** مشاهدة العنف بشكل متكرر تجعل الطفل يتقبل هذا السلوك ويراه أمراً طبيعياً، مما يقلل من قدرته على تمييز الخطأ من الصواب وتجعله أكثر تقبلاً للعنف (AACAP, 2025).
 - **تقليل الحساسية تجاه الألم:** عندما تُعرض مشاهد العنف على أنها مضحكة أو اعتيادية، يفقد الطفل القدرة على التعاطف مع آلام الآخرين (محمد عبد السلام السيد عبد الله، 2024، صفحة 272).
 - **الاستثارة الانفعالية:** يمكن لمحتوى بعض الرسوم المتحركة أن يكون قوياً بما يكفي لاستثارة سلوكيات عدوانية لدى الأطفال (محمد عبد السلام السيد عبد الله، 2024، صفحة 273).
 - **تأثير على المشاعر:** قد تؤدي مشاهدة أفلام الكرتون العنيفة إلى زيادة القلق والتوتر لدى الطفل، وتسبب له الكوابيس والمخاوف (محمد عبد السلام السيد عبد الله، 2024، صفحة 273).
- 5. **كيف يمكن حماية الطفل من التأثيرات السلبية لأفلام الكرتون:**

لحماية الأطفال من التأثيرات السلبية للتعرض لأفلام الكرتون لابد من (مايو كلينك، 2024):

 - **المراقبة والتحديد:** على الأهل مراقبة ما يشاهده أطفالهم، وتحديد وقت محدد لمشاهدة التلفزيون أو الأجهزة اللوحية لتقليل التعرض بشكل عام.
 - **الاختيار الواعي:** اختيار محتوى الرسوم المتحركة المناسب لعمر الطفل وثقافته، والتأكد من أنه خالٍ من العنف المفرط.
 - **النقاش والتوجيه:** تحدث مع طفلك عن المحتوى الذي يشاهده ووضح له الفرق بين العنف في القصص الخيالية والواقع. شجعه على القيم الإيجابية مثل السلام والصداقة.
 - **الاهتمام بالقيم والأخلاق:** تأكد من أن الرسوم المتحركة التي يشاهدها الطفل تحتوي على قيم أخلاقية إيجابية، وحاول غرس القيم الحميدة في شخصيته من خلال قوالب إبداعية مرحة (سليمان، 2021).

ثانياً. الإطار التطبيقي للدراسة

بعد الامام بخلفيات المفاهيم النظرية حول مفهوم السلوكيات العدوانية الناجمة عن التعرض لأفلام الكرتون على الطفل في المحور السابق، فإننا سنحاول في هذا المحور استقطاب الجانب النظري ومعالجته ميدانيا وإبراز مدى تطبيقه، وذلك من خلال الاستعانة بأداة تحليل المضمون، وهي منهجية تستخدم لتحليل البيانات النصية أو المرئية بشكل منظم وموضوعي وتكميمي، لاستخلاص النتائج حول مضمون المادة المعروضة في فيلم كلارنس.

1. **مجتمع وعينة البحث:** يتمثل مجتمع البحث هنا في المواسم الثلاثة لفيلم كلارنس والذي يحتوي على 130 حلقة.

2. **عينة الدراسة:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة القصدية باعتبارها أكثر ملائمة مع موضوع وأهداف البحث، أين تم تحليل مضمون الموسم الثالث من مسلسل كلارنس وقد بلغ عدد حلقاته 34 حلقة وذلك في الفترة الممتدة من 10 جانفي 2025 إلى 22 أكتوبر 2025 وقد تم أخذ هذه الفترة الزمنية لكونها تتناسب مع وقت دراستنا.

ثالثاً. عرض نتائج الدراسة وتحليلها :

بعد مشاهدتنا لحلقات فيلم كلارنس على قناة اليوتيوب تمكنا من حساب تكرارات ثم النسب المئوية ، لظهور كل فئات التحليل والمؤشرات التي تتضمنها، وبعد ذلك قمنا بتنظيمها ضمن جداول إحصائية خاصة بكل فئة ونورد فيما يلي القراءة الكمية لمعطيات الدراسة، وقبل ذلك سنشرح في عملية شرح بسيطة لتسهيل مهمة الاستيعاب، فعند تتبع حلقات المسلسل الكرتوني كلارنس تم تسجيل رسائل سلبية من خلال رصد سلوكيات الشخصيات البارزة في الفيلم كعدم الاعتناء بالنظافة وطريقة الأكل عند كلارنس ورفاقه مقززة ومقرفة والكذب للوصول إلى المبتغى وترديد بعض العبارات غير المناسبة كمستنقع البيتزا ونساء المستنقعات لكن الغريب في الأمر أنه عند مشاهدة الحلقات يوجد رمز مخفي دائماً و ليس واضحاً اذ لا يمكنك رؤيته بسهولة لكن اذا ركزنا في كل الحلقات سوف نجده مرسوماً في كل حلقة في مكان يصعب ملاحظته هذه الرموز تتمثل في رأس كائن فضائي و فراشة و مثلث كما هو موضح في الصور أدناه والتي يمكن تفسيرها على النحو الآتي:

❖ رمز الفراشة الذي دائماً موجود في قسم المدرسة وهو رمز يدل على التحكم بالعقول فالفراشة تشبه العقل في تشكيلتها كما يشبه الجوز العقل أيضاً ولكن هناك سبب وجيه لاستخدام رمز الفراشة والسبب هو مشروع مونارك وقد سمي بـ مونارك نسبة إلى الفراشة الملكية..وهو مشروع للسيطرة على العقل (باسم محمد حسن، 2017) حيث يبدأ من:

(1) **يرقانة:** ترمز إلى إمكانيات لم تطور بعد.

(2) **شرنقة:** ترمز إلى برجة العقل.

(3) **فراشة:** عبد المونارك.

وهذه المراحل تعد دورة حياة الفراشة التي يتعرض لها ضحية المونارك



صورة رقم 01 تعبر عن رمز الفراشة في فيلم كلارنس

❖ ثانيا رمز مثلث بداخله 3 حروف (BBB) والتي تعني: "Bugging Beyond Belief" BBB is أي التنصت على ما هو أبعد من المعتقد وفي الغالب هي عبارة عامة تستخدم لوصف شيء مزعج يسبب الضيق لدرجة لا تصدق، ومنه فإن التعبير عن هذه الحروف يعني أن مستوى الانزعاج أو المضايقة شديد للغاية ولا يمكن تصديقه أو تخيله. يتم استخدامه عادة في المحادثات اليومية للتعبير عن الانزعاج الشديد بطريقة مبالغ فيها.

التعرض لأفلام الكرتون وترسيخ السلوكيات العدوانية لدى الطفل دراسة تحليلية
سعيد خديجة سناء، د. جاب الله جكيمة



صورة رقم 02 تعبر عن رمز المثلث في فيلم كلارنس

❖ أما الرمز الثالث فهو رمز رأس كائن فضائي والذي حسب اعتقادنا رسالة خفية تعني ان الكائنات الفضائية موجودة وانه يريد التواصل معهم عبر رسائل مخفية في كرتون كلارنس وعليه وما هو ملاحظ الغرابة والغموض في هذا الكرتون والت تحمل دلالات لها معاني مختلفة.



صورة رقم 03: تعبر عن رمز كائن فضائي في فيلم كلارنس

التعرض لأفلام الكرتون وترسيخ السلوكيات العدوانية لدى الطفل دراسة تحليلية
سعيد خديجة سناء، د. جاب الله جكيمة

4. الجداول الإحصائية:

جدول رقم: 01 يبين أنواع السلوكيات العدوانية في مسلسل كلارنس

أنواع السلوك العدواني	لفظي	غير لفظي	جسدي	المجموع
التكرار	21	140	12	173
النسبة المئوية	12.138 بالمائة	80.92 بالمائة	6.93 بالمائة	100 بالمائة

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول أعلاه أن السلوكيات العدوانية غير اللفظية والتي تصدر عن طريق لغة الجسد بإيماءات وإشارات هي أكثر أشكال العنف توظيفا في مسلسل كلارنس بنسبة مقدرة بـ 80.92 بالمائة وتبرز الإيماءات غير اللفظية في مختلف تعابير الوجه خاصة العينين والتي تدل في كثير من المواقف على تواجد نية ارتكاب السلوك العدواني في شخصيات الفيلم، وما هو ملاحظ تكرار هذه السلوكيات العدوانية أكثر من مرة في المسلسل خاصة من قبل كلارنس وقد رافق هذا السلوك غير اللفظي حالات غضب شديدة، وبالمقابل نجد أن أشكال السلوك العدواني اللفظي أقل نسبة مقارنة بالغير اللفظي، والذي تجسد في الصراخ بأصوات مرتفعة والتمتمة بكلمات غير مفهومة ونعت الآخر بأوصاف غير لائقة من بينها التنمر على الأصدقاء وخاصة المعلم داخل المدرسة من خلال عدم قيام كلارنس بحل واجباته والاستهزاء بتقييم الأستاذ المتعلق بعدد النجوم التي يتحصل عليها التلميذ المتفوق، كما لا يمكننا كذلك أن ننكر وجود سلوك عدواني جسدي بنسبة 6.93 بالمائة والمتمثلة في الشجار بين الأصدقاء أثناء اللعب وفي كثير من الحلقات استخدام أسلحة بيضاء.

جدول رقم: 02 يوضح دوافع السلوكيات العدوانية في مسلسل كلارنس

الدوافع	الغيرة	المنافسة	تحقيق العدل	خيبة الأمل	الدفاع عن النفس	زرع الشر	اثبات الذات	المجموع
التكرار	15	12	10	26	21	2	25	111
النسبة المئوية	13.51 بالمائة	10.81 بالمائة	9 بالمائة	23.42 بالمائة	18.91 بالمائة	1.80 بالمائة	22.52 بالمائة	100 بالمائة

المصدر: من إعداد الباحث

يتضح لنا من خلال الجدول المبين أعلاه أن كل خيبة الأمل ومحاولة اثبات الذات هي أكثر دوافع السلوك العدواني بنسبة مقدرة بـ 23.42 بالمائة و 22.52 بالمائة لكل منهما، فرغبة كلارنس وأصدقائه في أن يثبت كل منهم ذاته أفضل من الآخرين جعلهم يستعملون سلوكيات عدوانية لإقصاء الآخرين بطرق غير صحيحة، كما أن خيبات الأمل في إيجاد الطرق غير المشروعة لإثبات ذواتهم كانت من بين الدوافع نحو السلوك العدواني، وفي المقابل نجد دوافعا أخرى كالغيرة والمنافسة وتحقيق العدل ساهمت بشكل ملحوظ ونسب متقاربة مقدرة بـ 13.51 بالمائة و 10.81 بالمائة و 9 بالمائة.

التعرض لأفلام الكرتون وترسيخ السلوكيات العدوانية لدى الطفل دراسة تحليلية
سعيد خديجة سناء، د. جاب الله جكيمة

جدول رقم: 03 يوضح القيم الواردة التي يتحلى بها شخصيات مسلسل كلارنس

القيم الواردة	التسامح	العداوة	الصدقة	الأناية	التكر	الانتقام	المجموع
التكرار	19	41	18	45	20	15	158
النسبة المئوية	12.02 بالمائة	25.94 بالمائة	11.39 بالمائة	28.48 بالمائة	12.65 بالمائة	9.49 بالمائة	100 بالمائة

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال معطيات الجدول أعلاه أن الأناية هي أكثر قيمة واردة يتحلى بها شخصيات فيلم كلارنس بنسبة مقدرة ب 28.48 بالمائة وتليها قيمة العداوة بنسبة مقدرة ب 25.94 بالمائة ما يعني أن قيمة الأناية والعداوة هما القيمتان الأكثر ترويجا في فيلم كلارنس، وفي المقابل نجد أن قيمة التسامح والصدقة شغلنا نسبة مقدرة ب 12.02 بالمائة و 11.39 بالمائة وهي نسب قليلة مقارنة على الرغم من إيجابية القيمتان مع النسبة التي احتلتها كل من قيمة الأناية والعداوة، في حين احتلت قيمة الانتقام أقل نسبة والتي قدرت ب 9.49 بالمائة وهذا ما يظهر أن القيم التي يتحلى بها شخصيات فيلم كلارنس هي في الغالب قيم سلبية بالمقارنة مع القيم الإيجابية لهذا أمكن القول إن فيلم كلارنس يسعى إلى الترويج وغرس ثقافة القيم السلبية لدى متابعيه من الأطفال.

رابعا. نتائج الدراسة:

وفي الأخير وبالاتماد على نتائج الجداول الإحصائية المتحصل عليها بعد تحليل مضمون فيلم كلارنس لعينة من الحلقات في الموسم الثالث نستخلص مجموعة من النتائج والمتمثلة في:

- ✓ يمكن القول إن القيم التي يروج لها فيلم كلارنس هي قيم غير أخلاقية واضحة ومباشرة في المسلسل، لكن في مجمله هو مسلسل كرتوني يهدف إلى الترفيه وقد يحتوي على بعض المواقف التي قد تُعتبر غير أخلاقية من وجهة نظر الكثير من المشاهدين، مثل بعض السلوكيات السلبية أو المبالغ فيها للشخصيات الفيلم والت لا تتلاءم طبعاً مع الفئة المستهدفة.
- ✓ يميل المسلسل إلى التركيز على الفكاهة والمواقف العائلية، ولكن قد تُفسر بعض مشاهد بطرق مختلفة بناءً على خلفية المشاهد .
- ✓ تُظهر شخصيات فيلم كلارنس سلوكيات غير مهذبة أو غير مراعية لمشاعر الآخرين، ولكن غالباً ما يُقدم هذا على أنه خطأ أو جزء من حبكة كوميدية، وليس ليكون قدوة سيئة.
- ✓ يطرح الفيلم مواقف مبالغ فيها تنحاز نحو فكرة عرض لقطات طريفة ما قد يسبب بعض الإزعاج للمشاهدين الذين لا يفضلون هذا النوع من الفكاهة، لأنه يقوم على غرس ثقافة العنف من باب المزاح خاصة أن المتلقي هو الطفل غير الواعي الذي يستطيع التمييز بين السلوكيات الخاطئة والصحيحة.
- ✓ يعتمد فيلم كلارنس على سياق كوميدي غالباً ما تُستخدم هذه المواقف لتقديم رسالة أخلاقية بطريقة غير مباشرة أو لتعزيز الجانب الكوميدي.
- ✓ يُركز المسلسل في الغالب على مواقف يومية وبسيطة، مع التركيز على صداقة كلارنس وصداقاته .
- ✓ يمتلك كلارنس عادة التدخل في الحياة الشخصية للآخرين أحياناً، مما يجعل مشاكلهم أسوأ عن غير قصد، وقد يقلد الأطفال بعض التصرفات الساذجة أو غير المسؤولة لشخصية كلارنس، والتي قد لا تكون مناسبة في الحياة الواقعية.

- ✓ على الرغم من أن المسلسل ليس عنيقاً بشكل كبير، إلا أن بعض المشاهد قد تحتوي على عنف بسيط أو سلوكيات متهورة قد يقلدها الأطفال.
- ✓ قد يجد الأطفال صعوبة في الفصل بين الأحداث الخيالية والمبالغ فيها في المسلسل وبين الواقع .
- ✓ يقدم فيلم كلارنس نماذج سلوكية وقيماً تتعارض مع القيم الأسرية والثقافية، مما يؤدي إلى تشويش مفاهيم الصواب والخطأ لدى الطفل.
- ✓ باختصار، يقدم مسلسل "كلارنس" مزيجاً من الرسائل الإيجابية حول الصداقة والتفاؤل، ولكنه يحتوي أيضاً على سلوكيات تتطلب إشراقاً وتوجيهاً من الأهل لضمان استفادة الأطفال من الجوانب البناءة وتجنب التقليد الأعمى للتصرفات السلبية.

5. خاتمة:

- وختاماً لما سبق، لا يمكننا أن ننكر أن أفلام الكرتون تعد جزءاً لا يتجزأ من الطفولة، غير أن التعرض لها بكثرة دون رقابة من العائلة قد تحمل في طياتها مخاطر جمة تؤثر على نمو الطفل وتطوره، من باب أن الرسوم المتحركة يمكن أن تكون مصدراً للترفيه والتعلم، إلا أن إدارتها بحكمة أمر بالغ الأهمية. يجب على الآباء فرض رقابة صارمة على المحتوى الذي يشاهده أطفالهم، وتحديد أوقات المشاهدة، وتشجيع الأنشطة البدنية والاجتماعية للحفاظ على توازن صحي في حياة أطفالهم وحمايتهم من الأخطار الكامنة وراء الشاشة وعليه توصي الدراسة ب:
- على الأمهات والآباء إدراك أن العديد من الرسوم المتحركة تحتوي على مشاهد عنف جسدي أو لفظي قد يقلدها أطفالهم في سلوكهم اليومي، مما يعزز العدوانية لديهم.
 - ضرورة توعية الآباء أن قضاء أطفالهم ساعات طويلة أمام الشاشة ونقص التفاعلات الاجتماعية والألعاب التي ترفع من مستوى نشاط الطفل، قد يؤدي إلى ضعف تطوير مهارات التواصل واللغة لدى الطفل.
 - على العائلة أن تدرك مخاطر جلوس الطفل لمشاهدة التلفاز لفترات طويلة لأنه في أحداث خمول جسدي مما من احتمالية الإصابة بالسمنة والمشاكل الصحية المرتبطة بقلة الحركة

6. قائمة المراجع:

- (1) العربية. (27 1, 2025). إعلانات اليوتيوب الصادمة تفسد تجربة فورتنيت لطفل صغير... ما القصة؟ تم الاسترداد من <https://www.alarabiya.net>
- (2) إلهام فرح سليمان. (7 نوفمبر، 2021). كيف تختار الكرتون المناسب لطفلك. تم الاسترداد من <https://www.rawahel.org>
- (3) باسكال صوما. (3 5, 2018). هل يهدد اليوتيوب الصحة النفسية والذهنية للأطفالنا. تم الاسترداد من <https://daraj.media>
- (4) باسم محمد حسن. (27 2, 2017). مشروع مونارك للتكم في العقول والسلوك. تم الاسترداد من <https://www.algazeera.net>
- (5) بن ميهوب عبد المجيد وعلاوة محمد. (2025). مواقع التشبيك الاجتماعي كأوعية لنشر خطاب الكراهية- دراسة تحليلية في ضوء نظرية الغرس الثقافي. مجلة تنمية الموارد البشرية، 175-199.
- (6) جدوى زهية. (2022). دور الافلام الكرتونية في تشكيل السلوكيات العدوانية للطفل. مجلة الفكر المتوسطي، 579-597.
- (7) حسن عماد المكاوي ويليلى حسين السيد. (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- (8) مايو كلينيك. (19 6, 2024). وقت التلفاز والأطفال: كيف ترشد طفلك. تم الاسترداد من <https://www.mayoclinic.org>
- (9) محمد عبد السلام السيد عبد الله. (2024). الآثار السلبية لأفلام الرسوم المتحركة على الأطفال: رؤية سوسيولوجية- دراسة ميدانية. المجلة العلمية لكلية الآداب، 251-299.
- (10) مهية زينب. (2017). الطفل والسوم المتحركة عبر اليوتيوب بين الاستخدام والتأثير. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، 157-174.
- 11) AACAP. (2025, june 25). *screen violence and children*. Récupéré sur <https://www.aacap.org>.